المحاكاة وانعكاسها الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر

Simulation and its symbolic reflection in contemporary interior design techniques

علي عاتي هليل سعد الموسوي
كلية الفنون التطبيقية – الجامعة التقنية الوسطى- العراق
Ali AtiHalilSaad Al-Moussawi
College of Applied Arts - Middle Technical University – Iraq
aliaity981@gmail.com
07703456252

الكلمات المفتاحية: المحاكاة الانعكاس الرمز التقنية

المستخلص

تعد المحاكاة وانعكاسها الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر امتداداً لفكر المصممين وأحاسيسهم، إذ تمثل وسيلة اتصال ونقل المعلومات بين العصور، وما يظهره من الانعكاس الرمزي في عمليات التصميم الداخلي في ضوء التطور الفكري والتاريخي الذي يستند على أساس المحاكاة والترابط مع القيم الاجتماعية المعبرة عن القدرة التصميمية للفعل التقني ونتاجه الشكلي وقد اظهر اطلاع الباحث على العديد من تصاميم القاعات الكبرى ، وجود دورا ساهم في تفعيل المحاكاة المعبرة عن انعكاسها الرمزي في تقنيات الفضاء الداخلي وفي ضوء ذلك تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل: **ما هو دور المحاكاة وانعكاساتها الرمزية في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر ؟** في حين يتجسد هدف الدراسة في كشف دور المحاكاة وما تظهره من انعكاسات رمزية في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر وتضمنت الحدود المكانية والزمانية الفضاءات الداخلية والمتمثلة بـ (لقاعات اجتماعات المؤتمرات الكبرى في دول الخليج العربي) للمدة(2016-2019) بينما تضمن الفصل الثاني موضوعين تناول الأول: مفهوم المحاكاة في التصميم الداخلي، والثاني: الانعكاس الرمزي في تصميم قاعة اجتماع المؤتمرات الكبرى. أما الفصل الثالث فقد اعتمد البحث المنهج الوصفي لتحليل انموذج العينة، بينما تم تحديد العينات بأسلوب انتقائي قصدي بنسبة(33,3%) من مجتمع البحث المتكون من 3 دول بينما تضمن الفصل الرابع استخلاص نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات البحث.

Keywords: simulation, reflection, symbol, technology

Abstract

Simulation and its symbolic reflection in contemporary interior design techniques are an extension of designers' thoughts and feelings, as they represent a means of communication and transfer of information between eras, and what it shows of symbolic reflection in interior design processes in light of the intellectual and historical development that is based on the foundation of simulation and the connection with social values that express the design capacity of the technical act and its formal product. The researcher's review of many designs of (major conference meeting halls in the Arab Gulf states) revealed a role that contributed to activating the simulation expressing its symbolic reflection in the techniques of interior space. In light of this, the research problem is revealed by the question: What is the role of simulation and its symbolic reflections in the techniques of contemporary interior design? While the aim of the study is embodied inThe role of simulation was revealed and its symbolic reflections were revealed in contemporary interior design techniques. The spatial and temporal boundaries included the interior spaces represented by (major conference meeting halls in the Arab Gulf states) for the period (2019-2016), while the second chapter included three topics. The first dealt with: the concept of simulation in interior design, the second: the structural reflection inInterior design, and the third: symbolic reflection in the design of the large conference meeting hall. As for the third chapter, the research adopted the descriptive approach to analyze the sample model, while the samples were determined in a deliberate selective

manner at a rate of (33.3%) of the research community consisting of 3 countries, while the fourth chapter included extracting the results, conclusions, recommendations and proposals of the research.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1-1 مُشكلة البحث:تعد المحاكاة وانعكاسها الرمزي في تقنية التصميم الداخلي المعاصر امتداداً لعقول المصممين وأحاسيسهم ، كما تمثل وسيلة اتصال ونقل المعلومات بين المصمم ومستخدم الفضاء الداخلي وقد برزت ملامحه من خلال الفكر التعبيري المبني على المحاكاة وما يظهره من انعكاس في التصميم الداخلي معبرا بذلك عن مفهوم المحاكاة في التصميم الداخلي المعاصر، فضلا عن ما ظهره التطور الفكري والتاريخي في تصميم الفضاءات الداخلية بحسب الانعكاسات التصميمية المجسمة وصورتها البنائية في التصميم الداخلي وهذا يستند على أساس المحاكاة ومتعة التفاعل التصميمي في التصميم الداخلي المعاصر ،كما ان الانعكاس الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر قد ظهر ترابطه مع القيم الرمزية ذات الجمالية التراثية المعبرة عن القدرة التصميمية بين العمل التقني ونتاجه الشكلي وهذا يعتمد على أساس دراسة خيارات الفعل التصميمي والتقني وما يحققه من حاجه رمزية في الفضاء الداخلي مما يعبر بذلك عن المتطلبات الابتكارية كسمات رمزية في تقنيات التصميم الداخلي.

لذلك سعى الباحث جاهدا إلى دراسة هذا الموضوع من خلال التعرف على مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :-**ما هو دور المحاكاة وانعكاساتها الرمزية في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر ؟**

2-1: أهمية البحث :تتجسد أهمية الدراسة البحثية من خلال إلقاء الضوء على المحاكاة وانعكاساتها الرمزية في تقنية التصميم الداخلي المعاصرة وخصوصا في مجال تصميم قاعات المؤتمرات وما تتضمنه من الدلالة والرمزية المعبرة عن اللغة التصميمية ذات الرؤيا الموضوعية كونها ضرورة وظيفية إبداعية معبرة عن تقنيات التصميم الداخلي.

3-1: هدف البحث :كشف دور المحاكاة وما تظهره من انعكاسات رمزية في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر.

3-1: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالآتي :

الحد الموضوعي: المحاكاة وانعكاساتها الرمزية في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر

الحد المكاني: الفضاءات الداخلية بما تتضمنه من محددات داخلية وأثاث قاعات اجتماعات المؤتمرات الكبرى في دول مجلس التعاون الخليجي.
الحد الزماني : للمدة من (2016 -2019 م) .

1-4: تحديد المصطلحات :-

المحاكاة:(تُعرَّف المحاكاة بأنها تشبيه واستعارة وتوليف، من خلال مقارنة شي بآخر، في حين أن الاستعارة تستبدلها بشيء آخر)، (الشمري، 2008، ص58**)**
الانعكاس : لقد عرف الانعكاس (بأنه بالمعنى الحقيقي انطـــــواء الفكر على نفسه يتخذ موضوعـــــــا له ، واحدا من أفعاله الفطرية أو مجموعة منها ، هو خاصية تأمل الذات والنظر فيه ، إي تلك التي تتأمل اتجاهها الفكري الخاص بها وتركيبها بوصفها إبداعا)، (خليل احمد ،2001 ،ص 1189) .
الرمزية: لقد عرف الرمز (تحقيق الاتصال الفكري مع بنية الشكل وقيمه الاعتبارية من خلال تحميله رموزاً ذات معانٍ ودلالات تتوافق مع طبيعة الأداء الوظيفي له، فضلاً عما تحويه تلك الرموز من إيحاءات قد تكون تجريدية في بعض الأحيان) **(الإمام،2002،ص5)**
التقنية : لقد عرفت بأنها (مجموعة الخامات والمواد والآلات والطرائق والوسائل والنظم التي تدخل في العملية التصميمية لأجل أداء خدمة إنسانية , وان تعدد التقنيات وتختلف باختلاف الأهداف الوظيفية التي تسعى إلى تحقيقها, في مجمل العملية التصميمية). (أياد،2008،ج2،ص197)

الفصل الثاني الإطار النظري

2-1مفهوم المحاكاة في التصميم الداخلي المعاصر:يعد مفهوم المحاكاة أحد تلك المفاهيم التي شكلت العمق التاريخي في اللسانيات واللغويات لمجتمعات حضارية وثقافية متنوعة، (ستونليتز،1982، ص155)، إذ يشير إلى كل التشبيهات والاستعارات والتراكيب البنائية لفن الكلام والشعر عن طريق مقارنة شيء بآخر، (عقيل، 1988، ص58) وعليه وفي كلا الحالتين يجب أن تكون المحاكاة جزاء من عمليات الاستدعاء والتمثيل العقلي على وفق هيأة معبرة، وسعى الإنسان في نشاطه إلى محاكاة أشكال الطبيعة الحية وتركيباتها منذ القدم وقد ظهر ذلك في تفاصيل المباني. (الوائلي، 2014، ص8)، فبناء الـ(كوخ البدائي) دفع الإنسان إلى استخدام أغصان الأشجار في بنائه مع اعتماد جذوع شجرية قوية في الأركان ذات الأشكال المستديرة والمستدقة النهاية بحيث تحاكي الطبيعة. (البصري، 2008، ص193-195).

وقد عبرت مفاهيم المحاكاة عن رموز وعلاقات وصور بعيدة عن المباشرة كما نقل الواقع حتى أخذت أبعاداً شكلية معقدة غامضة إذ تتطلب فهم وإدراك يُحيل ويقارب إلى المعنى المنشود وترتبط بين الحدث وعناصر الاستعارة، لقد عبر مفهوم المحاكاة عن طريق رأي *(أفلاطون) (بحيث يمكن إرجاع نظرية المحاكاة إلى القرن الرابع قبل الميلاد،ولا سيما الفيلسوف اليوناني أفلاطون (347-428 قبل الميلاد) إذ يقسم (أفلاطون الكون إلى عالم كامل وفقًا لفلسفته المثالية، والتي تتضمن حقائق مطلقة بمعنى أن العالم الطبيعي الموجود هو بمثابة محاكاة عن عالم مشابه لعالم الأمثال، وهو تقليد لأية صورة من الأمثال في الواقع)، (عطية، 1964م ، ص84). وبهذا يعبر عن محاكاة الشجرة الطبيعية مع الشجرة الموجودة في العالم المثالي الذي خلقها الله.

يتبين مما سبق أن مفهوم المحاكاة في التصميم الداخلي المعاصر هو ذلك التعبير عن التشبيهات والاستعارات والتركيبات عن طريق مقارنة شيء بآخر، كما ان المحاكاة تضمنت رموزاً وعلاقات وصوراً كما تعني أيضا إعادة بناء وتركيب الأشكال من المصدر، لتوليد المنجز التصميمي المعاصر من الفكرة التصميمية السابقة، وبالتالي تساهم في بناء عمل إبداعي كما أن المحاكاة عند أفلاطون هي محاكاة الأشياء باعتبار أن العالم الطبيعي الموجود هو عالم مشابه ومماثل للعالم المثالي، وعادة ما يحاول المصمم محاكاة المظاهر الطبيعية،من دون تقليد المعنى. وكما موضح في المخطط (2-1)

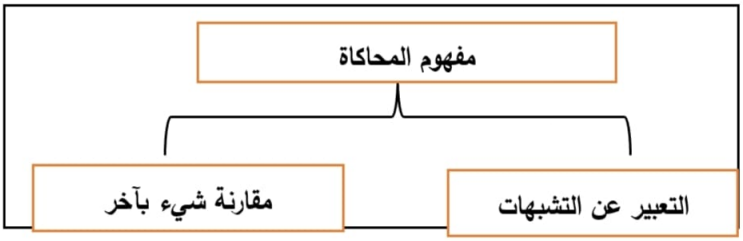

مخطط (2-1) يوضح مفهوم المحاكاة من خلال التعبير عن التشبهات أو مقارنة شيء بآخر(تصميم الباحث)

* افلاطون : هو أرستوكليس بن أرستون، يوناني كلاسيكي، رياضياتي، كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي ، وضع الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم ، أسلوبه ككاتب واضح في محاوراته السقراطية (نحو ثلاثين محاورة) التي تتناول مواضيع فلسفية مختلفة: نظرية المعرفة، المنطق، اللغة، الرياضيات، حيث أبدع بها واعتمدها بكل فلسفته حيث علّق على جدار منزله عبارة «لا يدخل علي من ليس مهندساً»، إضافة إلى الميتافيزيقا، الأخلاق والسياسة. https://www.google.com/search

وعليه فأن من الممكن أن تتحقق خصائص مفهوم المحاكاة في التصميم الداخلي المعاصر عن طريق الآتي(Rogers1995،p35)

أ-الالتزام الجدلي الواضح ما بين الفعل الوظيفي والجمالي في التصميم والنابع من رؤية التشبيهات حين تصمم موضوع معين.
ب- اختيار القيم الواضحة لمجموعة البنى التصميمية الشاغلة لفضاء العمل التصميمي والتي تتجلى عن طريق تفعيل الإرادة القصدية للمصمم.
ج - ارتباط الوعي الأدائي لتحقيق البنائية التواصلية للعمل التصميمي وهي علاقة محاكاة بين التركيبات المعبرة عن الوضوح مع البيئة المحيطة ،(النجيدي،1992،ص54)
د-ا لتنظيم البنائي تبعاً لضرورات الإنجاز بالنسبة للفعل التصميمي وما يتحقق على اثر هذه العملية من تداخل وتراكب وانسجام وتباين أشكال التصميم ،(كمال عبد،1980،ص78)
ه-الاستحضار التصميمي في حدود إطارها التخصصي نحو التطوير وما يتحقق من اثر هذه العملية من الإيحاءات التعبيرية لخاصيات مقروءة ومدركة عن تلك المفردات والتكوينات التصميمية،(فاروق عباس،1998،ص78)

2-2:- الانعكاس الرمزي في تصميم قاعة اجتماع المؤتمرات الكبرى: تؤلف الرموز لغة أو خطوطاً تسجيلية قابلة للقراءة أو الإدراك تقابلها منظومات من الدلالات بمعنى ان شكل ما يرمز لفكرة ما كأن تكون علاقات تصوير مبنية على تكوين الأشكال والمفردات ضمن علاقة دلالية تتجاور مع الرمز وتركيبه،كما اعتماد الانعكاسات التصميمية المجسمة وصورتها البنائية على التحقيق العمل التصميمي الذي يتسم بالمحاكاة ومتعة التفاعل التصميمي .عبر مضمون المتعة الجمالية الذي يدركه المتلقي ويفهمه لقاعة المؤتمرات الكبرى . (الصفدي، 1986، ص223)، (كما يشكل المعنى من التصميم انعكاس رمزي وموضوع خاضع للتداول عن طريق استخدام الأفكار والمفاهيم القائمة بين الأشكال، معتمدا على خاصية التفاعل بينها عبر العناصر مع بعضها الآخر ضمن التصميم مع دراسة هذا الأثر على المتلقي من خلال قبول واستمرارية التصميم، ويطلق على الأول العلاقات السياقية في التصميم أما الثاني فتشترك معها عن طريق علاقتها في الذاكرة وهذا ما يسمى بالعلاقات الإيحائية)، (فضل صلاح، 1987، ص 43)، إذ يستخدمها المصمم كلغة لأدراك وتحفيز المتلقي لاستلامها من اجل تحقيق المتعة بتلقيه إذ تكون شفرة للرمز التصميمي في ذاكرة المتلقي كما تكون المعاني الرمزية كصيغة للتفاعل ومعان

ظاهرة يتوصل إليها المتلقي ،فاللجوء إلى سياق معين مثلا لاستحضار معان رمزية تكون مرتبطة بعدة مستويات بحيث يمثل عملية البناء للدال او الرمز الجديد مع المحافظة على الاتصال كهدف نهائي لأجل فهم معنى الانعكاس الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي. وبذلك يصنف المعنى الرمزي إلى ثلاثة مستويات معتمدا على فكرة ان المعنى الرمزي لتشكيله يعتمد على محيطه في بيئته (رغد منذر 2002، ص 23) ويكون ذلك من خلال الآتي :

1- المعنى التركيبي وهو المعنى الذي يشمل العلاقات الشكلية للرمز.

2- المعنى الدلالي ويشير إلى المعايير، أو الفكرة أو الموقف الذي يجسده عنصر ما أو يدل عليه.

3- المعنى العملي: وهو المعنى الذي يرتبط الرمز بمستخدميه. لذلك تعتمد التصاميم في الفضاء الداخلي بجانب كبير على حس المتلقي كأساس للتناسق بين الأشكال من خلال ارتباطها برموز وما تظهره من انعكاس تصميمي، فقد يلجأ المصمم إلى اختيار السياق لاستحضار المعاني الرمزية المرتبطة بالشكل التقني، وقد يكون السياق الناتج يحمل مبادئ فكرية معينة يود المصمم استحضارها مما يجعل المتلقي يفهم طبيعة تلك الرموز وانعكاسها الرمزي، أو قد يكون السياق يحمل خصائص معينة من القيم الرمزية (Antoniades1990,p33)، (إذ تعد التقنية نسق من معارف مستمدة من علوم مختلفة ، وترمي كلها إلى غاية واحدة ، وهي تطوير الانتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الإنسان فيه ، وهي بهذا سمة كبيرة من سمات العصر الحالي , إذ نجد ان(أندريه لالاند) حدد التقنية الحديثة بأنها الوسائل و الطرق والأساليب من حيث عموميتها وعلاقاتها بنمو الحضارة ، لأن التقنية تريد أن تجعل الوجود في انتظام ، هذا من حيث أن الكيفية في التنظيم هي التي تعمل على انسجام الإنتاج ووحدته بين كل المستويات ذات الانعكاس الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر)،(لالاند، 2008،ص 78) ولهذا ترتبط قدرة المصمم على الإبداع يرتبط في قدرته على الصبر واستعمال كل ما لديه من معارف وخبرات وتقنيات وهذا ما لاحظناه في تصميم الفضاء الداخلي قاعة المؤتمرات الملك عبد الله السابق .إن استعمال التنوع التقني يصبح عاملاً مساعداً في تعزيز نظام العلاقات التصميمية داخل النظام العامل لناتج التصميمي لأن النظام يتضمن عدداً كبيراً من الأجزاء التي تتفاعل ببعضها وبعض رغم التعقيد والتناقض بين العناصر المتنوعة فهو كنتاج نشاط إنساني يملك شكلاً أو نظاماً معيناً ويقوم بإيصال التجربة الإنسانية ويتأثر بالتحكم الذكي في المواد الأولية وإخضاعها للفكرة ثم العمل على تنظيمها وترتيبها يمثل أبسط مبادئ التقنية المستعملة في بنائه الأفكار الشكلية من أجل إبرازها التي يود المصمم أن يوصلها إلى المتلقي (محمد،2009،ص27)

كما تبدأ التقنية في التصميم منذ أن تتفتح الفكرة وتنمو اذ تتخذ صورة وتماسكاً حال التماسها بالمادة، ولا يمكن أن يكون التطور وانعكاسه الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي ووجود إبعاد تجسمها في مادة تقبل حدودها وتقبل ما تعرضه عليها وتضم ما تحتويه بل قد يتزامن إقرار نوع التقنية مع ولادة الفكرة ثم تتطور بتطورها، أي أن استخدام المواد الأولية وإخضاعها للفكرة ثم العمل على تنظيمها وترتيبها يمثل

ت	اسم قاعة الاجتماعات	الدولة	تاريخ الإنشاء
1	قاعة المؤتمرات الخاصة لمركز الملك عبد الله	السعودية	2016
2	قاعة مركز عمان للمؤتمرات والمعارض	عمان	2016

أبسط مبادئ التقنية وخصوصا في فن التصميم الذي ازداد تنامياً وتطوراً.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

1-3 منهجية البحث : بعد اطلاع الباحث لمناهج البحث وجد أن هناك أسلوبا يناسب دراستهُ وهو المنهج (الوصفي تحليلي) بعد اعتماد المؤشرات التي جرى استنباطها من الإطار النظري.

2-3 مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث على دراسة الفضاءات الداخلية والمتمثلة بـ (قاعات المؤتمرات الكبرى الخاصة بالقمة العربية) في الخليج العربي وقد تضمنت (3) موزعة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وقد تم اعتماد اختيار مجتمع البحث من خلال البحث المتواصل في مواقع البحث الالكتروني. (اختار ثلاث من القاعات) وبذلك يمكن تحديد مجتمع البحث من خلال الجدول (3-1).

جدول (3-1) يوضح مجتمع البحث

3	القاعة الكبرى للمؤتمرات قصر الوطن	الإمارات	2019

3-3 عينة البحث :بما أن الدراسة تبحث عن دور المحاكاة وما تظهره من انعكاسات رمزية في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر فقد تم اعتماد الأسلوب الانتقائي القصدي لنماذج العينة التي مثلت مجتمع البحث الأصلي، والبالغ عددها (1) من مجموع (3)قاعات المؤتمرات الكبرى الخاصة بالقمة العربية, أي بنسبة (33.3%) من مجتمع البحث.

والذي تم اختيارها على وفق الشروط والأسباب التي تخدم هدف الدراسة والأقرب إلى تحقيقهافضلا عن اختيار العينة بالاعتماد على المحاكاة البنائية مع الخصوصية الواضحة للتكوينات التراثية بما تحمله من سمة تعريفية لتصميم الفضاء الداخلي، باعتبار أن الرموز ذات ارتباط مباشر بالموروث الحضاري، فضلاً عن التواصل فكري في التعبير عن المضمون. **أنموذج عينة الدراسة المنتخبة هي:القاعة الكبرى لمركز الملك عبد الله (السعودية) لسنة (2016).**

4-3 أداة البحث التطبيقية: من أجل تحقيق هدف البحث، فقد تم استخدام الباحث الدراسة الاستطلاعية المقصودة عبر شبكة الانترنيت وإعداد استمارة تتضمن تحديد محاور التحليل (ينظر للملحق رقم 1) في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث.

5-3 صدق الأداة البحثية: لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل، تم التحقق من صدق الأداة المستخدمة بعد استكمال أدوات البحث كافة، ومن ثم عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء وبهذا اكتسبت هذه الاستمارة صدقها الظاهري لأغراض تطبيق التحليل.

ثبات الأداة البحثية: تُعد الموضوعية شرطاً أساسياً لطريقة تحليل المضمون، فقد اعتمد الباحث أسلوبا الاتساق بين المحللين إذا تم اختيار محللين خارجيين ممن لهم خبرة في مجال التصميم الداخلي وذلك بتحليل انموذج العينة العينة

وبعد التحليل تم استخدام معادلة (كوبر),لتحديد نسبة الاتفاق كالآتي:

* نسبة الثبات بين المحلل الأول والباحث : 92%
* نسبة الثبات بين المحلل الثاني والباحث : 94%
* نسبة الثبات بين المحلل الأول والثاني : 99%

وبهذا بلغت نسبة معدل معامل الثبات بين المحلل الأول والثاني والباحث 95% كما موضح في الجدول (3-2) الآتي:.

نسبة الثبات بين المحلل الأول والباحث	نسبة الثبات بين المحلل الثاني والباحث	نسبة الثبات بين المحلل الأول والثاني	معدل نسبة الثبات
%92	%94	%99	%95

جدول (3-2) يوضح نسبة معدل معامل الثبات

وصف وتحليل أنموذج العينة

6-3 الوصف العام

القاعة الكبرى في مركز الملك عبد الله الدولي للمؤتمرات، والتي افتتحت عام 2016، تتميز بتصميمها العصري والأنيق، مع مراعاة أحدث المعايير الهندسية والتقنية.مجهزة بأحدث التقنيات السمعية والبصرية، وأنظمة ترجمة فورية متطورة، وشبكات اتصالات عالية السرعة, من أجل استضافة المؤتمرات الدولية والخاصة بالقمة العربية, كما تُعد هذه القاعة من أهم قاعات المؤتمرات للاجتماعات بدولة السعودية وذلك نظراً لكبر حجم القاعة الذي يقدر بحوالي (1800) متر مربع, بحيث يتسع لكثير من الزوار, كما تتضمن القاعة حوالي (600) مقعد, كما يمتاز الفضاء الداخلي الخاص بالقاعة الكبرى ببناء حديث ومعاصر وذات نظام إنشائي خطي ومركب كذلك أظهر الوصف العام للفضاء الداخلي بأنه ذات هيئة هندسية منتظمة وشكل تصميمي مضلع, مع اعتماد توزيع الأثاث في القاعة بشكل ذات تصميم مضلع حيث أنها تميزت بزخرفتها الإسلامية الهندسية, فضلاً عن جدرانها التي صممت على شكل عقود متكررة ذات الزخارف الإسلامية النافذة والمحاطة بالأعمدة، مع التأكيد على الوصف العام للسقف والجدران ضمن هيكل إنشائي وثانوي ذات مستويات متعددة بالإضافة إلى استخدام خامات متنوعة بألوان وملمس متنوع, كما وتميزت أرضية القاعة المغطاة بسجاد الكاربت ذات لون واحد مع الاعتماد زخارف وسطية, كذلك برز الوصف العام للأرضية والأثاث اعتماد المصمم الداخلي أيضا إلى خامات متنوعة ذات ألوان وملمس متنوع هذا بالإضافة إلى إظهار العلامات الدالة واللوحات التعريفية للفضاء الداخلي، كما اعتمد المصمم الداخلي على التركيز للإضاءة الصناعية بجميع أنواعها العامة والمركزة بالإضافة إلى الإضاءة الطبيعية في بعض جوانب القاعة، بينما تضمن سقف القاعة ثريا ذات شكل مضلع بالإضافة إلى تدلي

الإنارة الصناعية بشكل تصميم مشابه للفانوس, فضلاً عن تميز تصاميم السقف بمستويين متنوعين من السقوف الثانوية وبمركز مضلع محاط بأجزاء مربعة والمتضمنة على إنارة صناعية متنوعة, مع تأكيد المصمم الداخلي ضمن الوصف العام على استخدام المكملات التزينية ذات الغرض النفعي والجمالي والتي أظهرت منسجمة مع الفضاء الداخلي كاستخدام النقوش والزخارف الجدارية بشكل عام، كذلك تضمنت القاعة الكبرى على شاشات تلفازية بأحجام كبيرة موزعة في جميع الجوانب. (المصدر https://ar.wikipedia.org/wiki) .

3-7:- تحليل الأنموذج الأول الفضاء الداخلي للقاعة الكبرى الخاصة لمركز الملك عبد الله في (السعودية - جدة)

ثانيا: التحليل

المحور الرئيسي: مفهوم المحاكاة في التصميم الداخلي المعاصر(كدراسة حالة للقاعة الكبرى الخاصة لمركز الملك عبد العزيز في (السعودية - جدة)

لقد عبرت الانعكاسات التصميمية المجسمة وصورتها البنائية وما تحققه من الصورة البنائية في التصميم الداخلي من خلال عدّة اعتبارات بحيث ارتبطت بالجانب التصميمي من خلال دراسة المصمم إلى الشكل التصميمي للتعبير عن أية فكرة تصميمية بحيث أظهرت متحققة في تصاميم السقوف والأرضيات كما في الشكل(1-3)،(3-3)‘(3-5) مع التحقيق نسبياً في تصاميم الأثاث كما في الشكل (6-3)، في حين كانت غير متحققة في تصاميم الأرضيات باعتبارها تمثل من الثوابت والركائز ويكون ذلك من خلال العلاقات التصميمية المترابطة والذي كانت متحققة في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل (1-3)،(4-3) مع تحقيقها نسبياً في تصاميم الأرضيات والأثاث كما في الشكل (6-3)

كذلك يعد الانعكاس الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر بكونه المعنى الذي يشمل العلاقات الشكلية المبنية على التناسق بين الأشكال من خلال ارتباطها برموز والتي عبر عنها بشكل واضح ومتحقق في تصاميم السقوف والجدران والأثاث لقاعة المؤتمرات الكبرى كما في الشكل (1-3) ،مع ملاحظة عدم تحقيق ذلك في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(6-3)، مما يشير إلى الفكرة التصميمية الذي يجسده من خلال استحضار المعاني الرمزية المرتبطة بالشكل التقني المتحقق بشكل واضح في تصاميم السقف والجدران والأثاث كما في الشكل(3-3) ،مع عدم تحقق ذلك في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(6-3) كما أظهر فن التصميم ضمن لغة تصميمية وذلك لأدراك وتحفيز المتلقي حيث أظهر التحقق واضحا في المحددات التصميمية والأثاث كما في الشكل (4-3)،

كما اظهر العمل التصميمي الذي يتسم بالمحاكاة ومتعة التفاعل التصميمي ضمن رؤيا معاصره بما يملكه من القيمة الجمالية المدروسة في الفضاء المُتقن ذات الأنواع المعبرة عن المتعة الجمالية بحيث يدركه المتلقي ويفهمه والتي أظهرت متحققة في تصاميم السقوف والأرضيات كما في الشكل (3-1)،(3-3)،(3-5) بينما كانت متحققة بشكل نسبي في تصاميم الأرضيات والأثاث كما في الشكل(3-6) بحيث كان لها تأثير مباشر في تحقيق متعه التفاعل المبني على الإدراك للمثيرات، من خلال الإحساس بها بشكل متحقق في تصاميم المحددات الداخلية لقاعة المؤتمرات الكبرى كما في الشكل(3-3)،(3-5)،(3-6) بينما كانت متحققة بشكل نسبي في تصاميم الأرضيات والأثاث كما في الشكل (3-6)،(3-2) أما النسق المعماري المبني على الحل الأفضل لتنفيذ التصميم الداخلي فقد اظهر متحققا في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل (3-1)،(3-4)بينما كانت متحققا بشكل نسبي في تصاميم الأرضيات والأثاث.مع ملاحظة المتعة التصميمية للمعاني من خلال ترابط الوظيفة بالجمال وكذلك الشكل بالوظيفة في تصميم قاعة المؤتمرات الكبرى حيث برز تحقيقها بشكل واضح في تصاميم المحددات الداخلية كما في الشكل(3-5)

كما أظهرت القدرة التصميمية بين العمل التقني ونتاجه الشكلي احد المفاهيم التي برزت في تصاميم الحداثة كمحاولة لربط العناصر ضمن علاقات على جميع المستويات من اجل إنجاز تصاميم مترابطة مع موقع العمل التقني المدروس لقاعة المؤتمرات الكبرى بينما ظهرت التصميم بصورة متحققة في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل (3-1)،(3-4)، في حين كان تحقيقها نسبيا في تصاميم الأرضيات والأثاث كما في الشكل (3-6)، بشكل مؤثره في خصائصها مع وضوح شكل العمل التقني العام من خلال مجموعة من الخصائص المتمثلة وهي (المحاكاة ،الرمزية ،التوازن، الانسجام، ، الهيمنة)، بينما أظهرت المحاكاة التصميمية بصورة متحققة في تصاميم الجدران والسقوف والأثاث كما في الشكل(3-4) مع ملاحظة تحقيقها نسبيا في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(3-5) ، كذلك ظهرت الرمزية التصميمية بصورة متحققة في تصاميم الجدران والسقوف والأثاث كما في الشكل (3-1)، في حين كان التحقيق نسبيا ذلك في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(3-6) ، بينما ظهرت التوازن التصميمي بصورة متحققة في تصاميم المحددات الداخلية كما في الشكل(3-4)، كذلك برز الانسجام التصميمي بصورة متحققة في تصاميم المحددات الداخلية كما في الشكل(3-3)، في حين ظهرت الهيمنة التصميمية بصورة متحققة في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل(3-3) بينما كان تحقيقها

نسبيا في تصاميم والأثاث كما في الشكل (3-6) في حين لم يتحقق ذلك في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(3-2)

كذلك ان خيارات الفعل التصميمي والتقني وما يحققه من حاجه رمزية وما يظهره في تصاميم تقنيات الفضاء الداخلي تمثل جزء ،مرتبطا ذات استجابة معبرة عن العملية التصميمية فضلا عن القيمة المرتبطة بخيارات الفعل التصميمي والتقني لقاعة المؤتمرات الكبرى ,والذي كانت متحققة بصورة نسبياً في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل(3-1)، (3-3)، بينما كان تحقيقها نسبيا في تصاميم الأرضيات والأثاث كما في الشكل(3-6)،

في حين برز العمل المبدع الذي يؤدي الغرض التصميمي ليمنحها البعد الدلالي الذي يختزنه في التصميم الداخلي لقاعة المؤتمرات الكبرى حيث أنها أظهرت متحققة في تصاميم الجدران والسقوف والأثاث كما في الشكل(3-3)، في حين ; كان تحقيقها نسبيا في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(3-6)

كذلك اقترنت القيم الرمزية ذات الجمالية التراثية في التصميم الداخلي ضمن مجموعة من الأجزاء التي يتركب منها التصميم التقني ذات الجمال تصميمي ذو المعنى والمضمون المترابط في جميع أجزاءه المتحققة لقاعة المؤتمرات الكبرى لاسيما في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل(3-1) ، بينما كان التحقيق نسبياً في تصاميم الأرضيات كما في الشكل (3-6)،في حين تبين انه غير واضح التحقق في تصاميم الأثاث كما في الشكل (3-2)،كما عبرت المحاكاة وانعكاسها الرمزي من خلال الإثارة والجاذبية التصميمية لقاعة المؤتمرات الكبرى بشكل متحقق في تصاميم السقوف والجدران كما في الشكل (3-4)،(3-1)، بينما كان التحقيق نسبياً في تصاميم الأرضيات والأثاث كما في الشكل (3-12)، لكونها اعتمدت على استحضار القيم الرمزية ذات الدلالة المعبرة من خلال علاماتها الرمزية التي يبدعها خيال المصمم بشكل متحقق في تصميم السقوف والجدران والأثاث كما في الشكل (3-3). بينما لم تتحقق في تصاميم الأرضيات كما في الشكل(3-6)

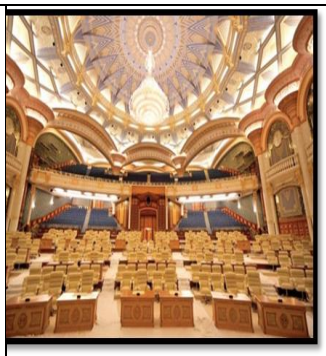	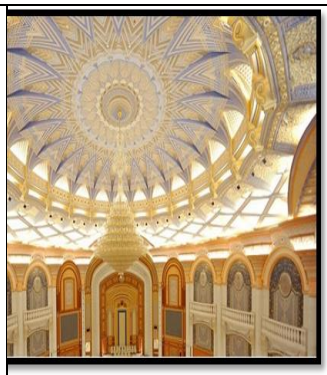	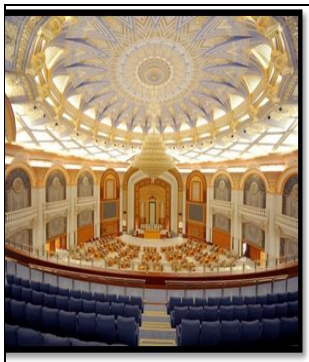
الشكل (3-1)	الشكل (3-2)	الشكل (3-3)
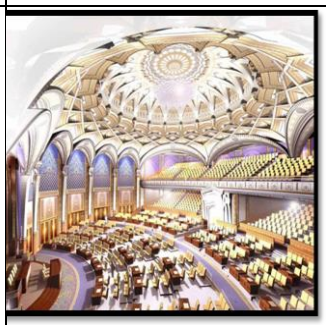		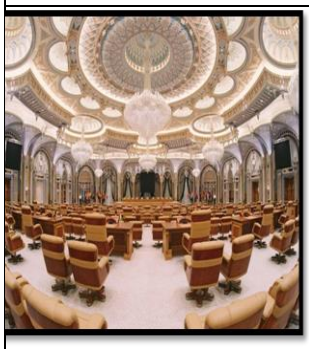
الشكل (3-4)	الشكل (3-5)	الشكل (3-6)

الشكل(3-1) ،(3-2)،(3-3)، (3-4)،(3-5)، (3-6)، (يوضح الفضاء الداخلي لقاعة المؤتمرات الخاصة لمركز الملك عبد الله في (السعودية - جدة)) من زوايا منظورية متنوعة المصدر:tbm=isch&source=lnms&=https://www.google.com/search?q=%D

1-4 النتائج:

1- استند المصمم الداخلي إلى دراسة المحاكاة على أساس المتشابهات المتكررة للبنى التصميمية الآتي أظهرت فكرة الإيحاءات التعبيرية لخاصيات مقروءة ومدركة، من خلال عوامل التصميم المتميز ذات الأداء العالي كما برزت المفردات والتكوينات التصميمية المعاصرة ضمن المحددات الداخلية لقاعة المؤتمرات الخاصة لمركز الملك عبد الله .

2-اعتمد المصمم الداخلي إلى دراسة الشكل تصميمي المناسب مصورا هيئته وتنفيذه في الفضاء الداخلي من خلال نجاح العمل التصميمي .

3 - أستند المصمم إلى اعتماد الانعكاسات التصميمية المجسمة وصورتها البنائية على التحقيق العمل التصميمي الذي يتسم بالمحاكاة ومتعة التفاعل التصميمي .عبر مضمون المتعة الجمالية الذي يدركه المتلقي ويفهمه لقاعة المؤتمرات الكبرى .

4- عبر مضمون الانعكاس الرمزي في تقنيات التصميم الداخلي المعاصر من خلال التناسق بين الأشكال وارتباطها الذي برز استحضار المعاني الرمزية المرتبطة بالشكل التقني لقاعة المؤتمرات الكبرى من خلال دراسة المصمم إلى اللغة تصميمية وذلك لأدراك وتحفيز المتلقي.

5- برزت فكرة المصمم الداخلي من الإشارة إلى دراسة دور التميز التصميمي المبني على إظهار التنوع التصميمي ذات الانعكاسات التصميمية ضمن المحددات الداخلية لقاعة المؤتمرات الخاصة لمركز الملك عبد الله السعودية، وذلك باستخدام أشكال تصميمية معاصرة ومتنوعة ضمن تصاميم السقوف والجدران ذات التعبير التصميمي المعاصر والجديد، من خلال التأكيد على التوظيف المدروس للتقنيات ذات الأساليب المتطورة كحلول للمشكلات التصميمية المبنية على التفكير الإنتاجي، فضلا عن اعتماد المصمم الداخلي على صفات الأصالة المبنية على الجودة التصميمية في تحقق إظهار مما أظهرت مؤشرات النجاح ضمن المحددات الداخلية لقاعة المؤتمرات الخاصة لمركز الملك عبد الله السعودية.

2-4 الاستنتاجات:

1- يتأثر مفهوم المحاكاة على أساس المتشابهات المتكررة للبنى التصميمية لكونها تمثل تعبيرا عن رموزاً وعلاقات وصوراً مكونة أبعاداً شكلية لقاعات المؤتمرات الكبرى

2- تعتمد دراسة التطور الفكري المبني على المستوى التاريخي في تصميم الفضاءات الداخلية لقاعات المؤتمرات الكبرى من أكثر المواضيع اشتغالاً في كل العصر.

3- ترتكز دراسة الانعكاسات التصميمية المجسمة وصورتها البنائية في التصميم الداخلي من خلال دراسة المصمم للقاعات الكبرى الخاصة للمؤتمرات والتي تتمثل بالثوابت والمرتكزات.

4- ينعكس العمل التصميمي الذي يتسم بالمحاكاة ومتعة التفاعل التصميمي في التصميم الداخلي المعاصر لقاعات المؤتمرات الكبرى ضمن رؤيا معاصره وذلك لما يملكه من قيمة جمالية مدروسة في الفضاء الداخلي المُتقن.

5- اعتماد ومواد ذكية وتقنيات حديثة، في الفضاءات الداخلية لما تحظى من خصائص وظيفية وجمالية لتحقيق الأداء الوظيفي.

3-4 التوصيات لقد أسفرت نتائج واستنتاجات الدراسة البحثية عن مجموعة من التوصيات يمكن إجمالها بما يأتي:

1- توصي الدارسة البحثية بالتركيز على معرفة المصمم الداخلي على جميع الجوانب التصميمية وذلك من خلال اطلاع المصممين والحرفيين على احدث البنى الإبداعية للتقنيات التصميمية وذلك لتتسع لديه الناحية الفكرية والتصورات ذهنية لتصاميم حديثة ومبدعة ولتتيح له التحرر من التصاميم التقليدية، مع الاستفادة من التجارب التصميمية العربية بما تحتوي من أصالة في الموروث ذات الجودة الواضحة في البناء التصميمي.

2- توصي الدراسة البحثية إجراء دراسة بشأن استخدام المواد والتقنيات الحديثة، وتأثيرها على الأساليب التنظيمية للعناصر المعمارية ضمن علاقات مدروسة فكرياً وتصميمياً في القاعات الكبرى الخاصة للمؤتمرات.

4-4 المقترحات المستقبلية: لقد مهدت الاستنتاجات والتوصيات التي أشارت إليها الدراسة البحثية إلى مقترحات ودراسات مستقبلية، وقد كانت كما يأتي:

1- الدور الجمالية للمحاكاة في التصميم الداخلي الإسلامي.

2- تداولية المحاكاة وانعكاسها في بنية الفضاء الداخلي المعاصر.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: الكتب العربية والاطاريح

1) ابن منظور محمد بن مكرم بن علي ,**لسان العرب**، تهذيب اللغة للازهري، دار المعارف، 1961، ص657.

2) الشمري، علي داوود ناصر، الإزاحة في العمارة، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، العراق، 2008.

3) الإمام،علاء الدين كاظم منصور ،البنية الشكليّة للأبواب وأبعادها الرّمزية في التصميم الداخلي
لعمادات كليّات بغداد،كليــة الفنــون الجميــلة، رسالة ماجستير جامعة بغداد، قسم التصميم الداخلي،2002.

4) خليل احمد . موسوعة لالاند الفلسفية . المجلد الأول . الطبعة الثانية . منشورات عويدات . بيروت . باريس .2001م .

5) الحسيني ،أياد حسين عبد الله, فن التصميم الفلسفة النظرية التطبيق، ج2, دائرة الثقافة والإعلام , ط1, الشارقة, 2008.
6) جيروم ستولينتز، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، 1982، ص397.
7) لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ، معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية ، مج3، تعريب خليل احمد خليل ، إشراف ، احمد عويدات ، منشورات عويدات ، بيروت- لبنان ، 2008،
8) عقيل مهدي يوسف، الجمالية بين الذوق والفكر، ط1 ، مطبعة سلمى الفنية الحديثة، بغداد . 1988.
9) عطية عامر، النقد المسرحي عند اليونان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان . 1964.
10) كمال عيد : جماليات الفنون, الموسوعة الصغيرة, العدد (69), دار الجاحظ للنشر, بغداد, 1980م.
11) صلاح فضل، "النظرية البنائية في النقد الأدبي"، وزارة الثقافة والأعلام، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 1987.
12) رغد منذر احمد، دلالات الرموز في تصميم الملصق السياسي،(ت،د)'العراق ،بغداد،2022.
13) فاروق عباس : التصميم المعماري ، ط1 ، جامعة الاسكندرية ، 1998م.
14) محمد جار الله توفيق القيم الجمالية في تصاميم الريازة العمارية وعلاقتها بالتصميم الداخلي كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ماجستير2009 .
15) البصري، إيلاف سعد علي، **وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة**، دراسة تحليلية مقارنة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد, 2008.
16) الصفدي،استراتيجية التسمية في نظم الأنظمة المعروفية ،دار الشؤون الثقافية العالمية،ط2،العراق، بغداد،1986.
النجيدي، د. حازم راشد: منهجية التصميم المعماري، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م.
17) الوائلي، شيماء كامل داخل، **الاستعارة في الصورة الافتراضية للإعلان التجاري**، أطروحة دكتوراه في فلسفة التصميم الطباعي، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد،2014 .

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

18)- Antoniades. Anthony. “Poetics of Architecture. Theory of Design”. Van Nostrand Reinhold. New York. 1990. 20

19) Rogers .R ,'Cities for a small planet' , edited by Philip Gumuchjiam. Faber and Faber Limited 1995.